مقاصد السور بين زهرة التفاسير والأمثل

- دراسة مقارنة -

ضامد علوان جلاب جلاب
طالب ماجستير ، قسم علوم القرآن ، جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران
dhamid.research@gmail.com
الدكتور سعيد اميديان دهنو
أستاذ مساعد وعضو هيئة التدريس في الجامعة الصناعية ، قم ، إيران

The intentions of al-Surah between Zahrat al-Tafaseer and al-Athmal (comparative study)

Dhamid Alwan Jalab Jalab
Master's Student, Department of Quranic Sciences, University of Religions and Denominations, Qom, Iran
Dr. Saeed Omidian Dehnoo
Assistant Professor and Faculty Member, University of Technology, Qom, Iran

الملخص:-

تتناول هذه الدراسة موضوع مقاصد السور في القرآن الكريم من خلال المقارنة بين تفسيرين معاصرين: "زهرة التفاسير" للشيخ محمد أبو زهرة، وتفسير "الأمثل" للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، وقد هدفت إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين التفسيريتين، ولا سيما في فهم القضايا العقدية والاجتماعية، وتبيّن من خلال البحث أنّ كليهما يتفقان على المقاصد الكلية مثل التوحيد، العدل، والنبوة، إلا أن تفسير الأمثل يتميز بدقة العقائدية والتفصيل الاجتماعي، بينما يميل أبو زهرة إلى الطابع الوعظي والتأملي. وانتهت الدراسة إلى أن خلفية المفسر العقدية تؤثر بشكل مباشر في ترتيب المقاصد واستحضارها في عملية التفسير.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، مقاصد السور، تفسير الأمثل، زهرة التفاسير، التوحيد، العدل، النبوة، المنهج التفسيري.

Abstract:-

This study investigates the objectives of Qur'anic Surahs by comparing two modern exegetical works: "Zahrat al-Tafaseer" by Sheikh Muhammad Abu Zahra and "Tafsir al-Amthal" by Sheikh Naser Makarem Shirazi. The aim is to highlight the similarities and differences between the two approaches, particularly in theological and social issues. Both scholars agree on major themes such as monotheism, justice, and prophethood. However, Tafsir al-Amthal presents more detailed doctrinal discussions, whereas Abu Zahra leans toward a reflective and moralistic tone. The study concludes that the interpreter's theological background directly influences how he formulates and prioritizes Surah objectives.

Keywords: Holy Qur'an, Surah Objectives, Tafsir al-Amthal, Zahrat al-Tafaseer, Monotheism, Justice, Prophethood, Exegetical Method.

المقدّمة:ـ

إنّ للقرآن الكريم هندسة بيانية متقنة، لا تنحصر في ترتيب الآيات والكلمات، بل تشمل كذلك ترتيب السور وتوزيع الموضوعات والمقاصد، ممّا يجعل لكل سورة وحدة بنيوية وهدفًا مركزيًا تنسجم حوله معانيها. وقد نشأ عن هذا الفهم تيارٌ علمي معاصر يُعنى بدراسة "مقاصد السور"، ليس فقط باعتبارها أدوات تفسيرية، بل بوصفها مفاتيح لفهم هداية القرآن الكلية والجزئية معًا.

في هذا السياق، تتجلّى أهمية هذه الدراسة التي تتناول مقاصد السور من خلال مقارنة علمية بين تفسيرين معاصرين ينتميان إلى مدرستين مختلفتين في الفكر العقدي والمنهجي: تفسير "زهرة التفاسير" للشيخ محمد أبو زهرة، أحد أبرز أعلام الفكر السني الوسطي وتفسير "الأمثل" للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، وهو من أعلام المدرسة الإمامية الإثني عشرية.

وتنطلق هذه الدراسة من فرضية أن الخلفية العقدية والمنهج التفسيري للمفسر لهما دور جوهري في تحديد المقاصد، وفي طريقة عرضها، وربما في تفسير البنية الداخلية للسورة القرآنية ذاتها.

تهدف الدراسة إلى إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين التفسيرين في تحديد مقاصد السور، من خلال نماذج تحليلية ونقدية لمواضع متعددة من تفسير كل مفسر، خصوصًا في القضايا التي تمس العقيدة والبعد الاجتماعي، مع التركيز على الطابع المنهجي لكل منهما.

وقد اعتمد البحث على المنهج المقارن التحليلي، القائم على تتبّع النصوص التفسيرية وتحليلها ضمن السياق العقدي والتاريخي الذي صدرت فيه، مع توثيق علمي دقيق لكل معلومة، والاستعانة بالمصادر الحديثة في علم مقاصد السور.

المبحث الأول

المطلب الأول: المفاهيم التمهيدية في دراسة مقاصد السور

أولاً: معنى مقاصد السور وأهميتها.

يُقصد بمقاصد السور الغايات الكلّية التي تنتظم حولها موضوعات السورة، وتشكل

هيكلها المعنوي والوظيفي، سواء على مستوى العقيدة أو التشريع أو القيم الأخلاقية. وقد استخدم المفسرون مصطلحات متعددة للدلالة على هذا المعنى، منها: "هدف السورة" "محورها المركزي"، "وحدتها الموضوعية"، و"مغزاها العام"[١].

ويُعدّ الاهتمام بالمقصد من السورة من علامات التفسير المنهجي الواعي، حيث يُعين ذلك على فهم السياق العام للآيات، ويُجنّب المفسر الوقوع في التجزئة والانتقال العشوائي بين المضامين. إن تحديد مقصد السورة لا يعني حصرها في موضوع واحد، بل يعني إدراك العلاقة العضوية بين موضوعاتها المتعددة، وربطها بهدف جامع يسهم في إدراك الرسالة الكاملة للسورة[٢].

وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في الدراسات الحديثة، فظهر ما يُعرف بـ"علم مقاصد السور"، وهو حقل معرفي ناشئ في علوم القرآن، يُعنى بدراسة بنية السور وتحديد وظائفها ضمن النظام القرآني، ويسهم في بناء تفسير كلّي يراعي وحدة النص ونسقه البلاغي.

ثانيًا: نشأة علم مقاصد السور وتطوره في المناهج الحديثة

لقد ظلّ مفهوم "مقاصد السور" لفترة طويلة ضمنيًّا في كتابات المفسّرين، يُشار إليه في مقدمات التفسير أو عند افتتاح السورة، دون أن يُفرد له حقل مستقل في علم التفسير. غير أنّ تطوّر الدراسات القرآنية الحديثة، وظهور منهج "الوحدة الموضوعية"، أعادا الاعتبار إلى فكرة أن لكل سورة بنية مخصوصة وهدفًا رساليًا، يمثّل مفتاحًا لفهمها.

ويُعدّ الشيخ محمد عبد الله دراز من أوائل من نبّه إلى أهمية ترابط سور القرآن في كتابه "النبأ العظيم"، إذ اعتبر أن القرآن كلٌّ متكامل، وأن وحدة السورة ليست اعتباطية، بل تعكس مقاصد تعليمية وتربوية[٣].

ثم تطوّر هذا الطرح في الكتابات المعاصرة، مثل ما نجده عند محمد عبد الله الربيعة، الذي عدَّ المقصد مدخلاً لفهم الوحدة العضوية للسورة، رابطًا بين الهدف الكلي والبناء الموضوعي.

وفي ضوء هذا التطور، ظهرت دراسات تُعالج مقاصد السور على نحو مستقل، وتسعى إلى إعادة بناء المنهج التفسيري على أساس الكشف عن الغرض الكلي للسورة، وما ينبثق

عنه من مقاصد جزئية. وقد ساعد هذا الاتجاه على تقوية البُعد الرسالي للتفسير، وجعله أكثر التصاقًا بالواقع وقضايا الإنسان.

وفي هذا السياق، تأتي مقارنة مقاصد السور في تفسير "زهرة التفاسير" و"الأمثل"، لكونهما يمثّلان مدرستين مختلفتين في التعامل مع المقصد: إحداهما تميل إلى البُعد الاجتماعي والوعظي، والثانية تميل إلى التفسير العقدي التحليلي المستند إلى الرواية والنصوص المعصومية.

ثالثًا: نبذة عن المفسّرَين ومنهجهما في التفسير

١. الشيخ محمد أبو زهرة (١٨٩٨-١٩٧٤م)

يُعدّ الشيخ محمد أبو زهرة من أبرز علماء الأزهر في القرن العشرين، وقد تميز بمنهج وسطي يجمع بين الأصالة والاجتهاد المعاصر تلقّى تعليمه في الجامع الأحمدي، ثم في مدرسة القضاء الشرعي، وتخرّج منها ليتابع مسيرته في التدريس بجامعة الأزهر، ثم بدار العلوم. وقد عُرف باهتمامه بتقريب الفقه إلى مقاصده، وتجديد علم الكلام، والابتعاد عن المسائل الجدلية التي تُثير الفرقة بين المسلمين

ألّف العديد من الكتب في العقيدة والفقه والتفسير، ومن أبرزها تفسيره الموسوعي المعروف بـ"زهرة التفاسير"، والذي جمع فيه بين العرض التربوي والاجتماعي واللغوي، مبتعدًا عن الاستغراق في التفصيلات العقدية الخلافية، ومراعيًا بساطة الأسلوب وسلاسة الخطاب. ويميل تفسيره إلى ربط آيات السور بقضايا المجتمع وهموم الناس، مع تأكيده على البعد الأخلاقي والتهذيبي في مقاصد السور(٤).

٢. الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (ولد ١٩٢٧م)

أحد أعلام الحوزة العلمية في قم، ومرجع ديني شيعي بارز. وُلد في شيراز، وتلقّى تعليمه في النجف وقم، وتتلمذ على يد كبار العلماء، واشتهر بدقته في معالجة المسائل العقدية والفقهية، وبأسلوبه في الرد على الشبهات الفكرية والفلسفية. له مؤلفات كثيرة، من أبرزها: "الأخلاق في القرآن"، و"نفحات القرآن"، و"الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل".

جاء تفسير "الأمثل" استجابة لحاجة ملحّة إلى تفسير ميسّر يخاطب الشباب والمثقفين،

فجمع فيه بين التفسير الروائي والعقلي والاجتماعي. ويتّسم تفسيره بكثرة الاستشهاد بروايات أهل البيت عليهم السلام، والاهتمام بالسياق، وربط الآيات بالمقاصد العقائدية الكبرى، مما يعكس الخلفية المذهبية التفسيرية التي ينطلق منها(٥).

المطلب الثاني: أوجه الاتفاق في مقاصد السور بين التفسيرين

رغم الاختلاف العقدي والمنهجي بين الشيخ محمد أبو زهرة والشيخ ناصر مكارم الشيرازي، إلا أن الدراسة المقارنة تكشف عن نقاط اتفاق بارزة بين التفسيرين، تعكس وحدة الهدف القرآني الجامع، خاصة في المقاصد الكلية الكبرى، كالتوحيد، والعدل، والنبوة، والمعاد.

ويظهر من خلال تحليل النماذج التفسيرية لدى كلٍّ من المفسرين أنّهما ينطلقان من رؤى متقاربة في بعض الأسس، على الرغم من تباين الوسائل والمقدمات التأويلية.

أولاً: التوحيد

اتفق التفسيران على أن التوحيد هو المقصد المركزي الذي تدور حوله أكثر سور القرآن، سواء في بدايتها أو في خاتمتها أو في مضمونها الكلي. ففي تفسيره لسورة الإخلاص، يرى أبو زهرة أن السورة تمثل خُلاصة العقيدة التوحيدية، وتنفي الشرك بكل صوره وتُرسي في النفس صورةً نقية عن الذات الإلهية، باعتبارها غاية الهداية القرآنية(٦). أما الشيرازي، فنجده يُفسر سورة الإخلاص بوصفها "البيان الأتمّ للعقيدة الإسلامية"، مستعينًا بروايات أهل البيت عليهم السلام التي تعتبر هذه السورة ميزانًا عقديًا، وتؤسس للرد على التيارات الكلامية المنحرفة. كما يربط بين مفاهيم السورة وبين الرد على عقائد النصارى والمجسّمة، مما يضفي على التفسير طابعًا عقائديًا مقارنًا(٧).

ثانيًا: العدل الإلهي

يُعدّ العدل من المقاصد القرآنية التي يتفق المفسران على مركزيتها في بنية الرسالة الإلهية. في تفسيره لآيات القصاص مثل: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾، يذهب أبو زهرة إلى أن العدل لا يعني الانتقام، بل هو وسيلة لحفظ النفس البشرية وصيانة المجتمع من الفوضى(٨).

من جهة أخرى، يوسّع الشيرازي مفهوم العدل ليشمل العلاقة بين العبد وربّه، والراعي ورعيته، ويعتبر العدل الإلهي أصلاً من أصول العقيدة، مؤكداً على شموله للتشريعات والمعاد، ومبرزًا البعد الاجتماعي له من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ كقاعدة جامعة في التشريع والسلوك(٩).

ثالثًا: النبوة ورمزية السور النبوية

تمثل النبوة أحد المقاصد المحورية التي تشترك فيها الكثير من السور القرآنية، وقد أولى كلٌّ من أبو زهرة ومكارم الشيرازي هذا البعد اهتمامًا واضحًا، مع اختلاف نسبي في زاوية المعالجة.

ففي تفسيره لسورة "يوسف"، يُبرز أبو زهرة الطابع التربوي للسورة، ويرى أنّها تُمثل درسًا أخلاقيًا في الصبر، والعفة، والثبات على المبدأ، من خلال عرض سيرة النبي يوسف عليه السلام بطريقة تُلهم الإنسان المعاصر بكيفية التعامل مع الابتلاءات والصراعات النفسية والاجتماعية. وهو ما يُعطي للسورة مقصدًا سلوكيًا إنسانيًا يُضاف إلى بعدها التاريخي(١٠).

بينما ينظر الشيرازي إلى السورة نفسها على أنها وثيقة عقدية تثبت النبوة من خلال عرض مظاهر الإعجاز، وعصمة النبي يوسف وارتباطه بالوحي، ويربط بين تفاصيل القصة وبين أسس العقيدة الإمامية في النبوة. كما يُركّز على أبعاد النبوة في التشريع والقيادة ويُبيّن كيف تندمج القيم العقدية بالاجتماعية عبر رمزية هذه السورة(١١).

رابعًا: المعاد واليوم الآخر

يشترك التفسيران في إبراز مقصد الإيمان بالآخرة كجزء جوهري من بنية السورة، ولا سيما في سور مثل: "القيامة"، و"الزلزلة" و"المرسلات"، حيث يُركّز أبو زهرة على البعد النفسي لهذا الإيمان، معتبرًا أنّ تصوير مشاهد القيامة يوقظ الضمير الإنساني ويحثّ على التقوى والإصلاح الذاتي(١٢).

أما تفسير الأمثل، فيُضيف بعدًا كلاميًا عقلانيًا، فيعالج موضوع البعث في ضوء العقل والنقل معًا، ويرد على من أنكروا المعاد الجسماني، مستشهدًا بروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، كما يفصّل في الفرق بين المعاد الروحي والجسماني، ويؤكد على واقعية اليوم الآخر

في بنية العقيدة الإسلامية(١٣).

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف في مقاصد السور بين التفسيرين

رغم الاتفاق في عدد من المقاصد الكلية كما تبيّن، إلا أن الفروقات بين تفسير "زهرة التفاسير" و"الأمثل" تظهر بوضوح عند تناول القضايا العقدية ذات الحساسية المذهبية، مثل التوسل، الإمامة، العصمة، والمعاد الجسماني. ويكشف هذا الاختلاف عن تأثير الخلفية العقدية والمنهج التفسيري على تحديد المقصد وتوجيه المعنى.

أولاً: التوسل والوساطة الروحية

يرى أبو زهرة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾، أن الوسيلة المقصودة هي الأعمال الصالحة التي تُقرّب العبد إلى الله، كالصلاة، والصيام، والزكاة، ويُشدّد على أن العلاقة مع الله مباشرة، قائمة على الطاعة الشخصية دون وساطة بشرية(١٤). وهذا الفهم ينسجم مع الرؤية السنية التقليدية التي تتحفظ على التوسل بالأشخاص.

أما الشيرازي، فيعرض مفهومًا أوسع للوسيلة، إذ يرى أنها تشمل التوسل بالأنبياء والأئمة باعتبارهم عبادًا مقرّبين إلى الله، واستنادًا إلى روايات أهل البيت عليهم السلام التي تؤكّد على مشروعية الوساطة الروحية. ويُبرز البعد العقائدي لهذا المفهوم، مستدلًا بآيات وسياقات قرآنية أخرى تدعم هذا المعنى(١٥).

ثانيًا: الإمامة بين التوظيف العقدي والتفسير الاجتماعي.

لا يُفرد أبو زهرة في تفسيره مواضيع مستقلة للإمامة كمنصب ديني، بل يتناول القيادة في الإسلام ضمن سياقاتها الاجتماعية والسياسية، ويُفسّر الآيات التي تتحدث عن "الإمامة" من زاوية المسؤولية العامة، دون أن يُحمّلها مدلولات عقائدية خاصة، كما هو الحال في تفسيره لآية: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾(١٦).

أما تفسير "الأمثل"، فيجعل من الإمامة مقصدًا عقديًا قائمًا بذاته، ويرى أنها امتداد للنبوة، ومنصب إلهي لا يُنال إلا بالطاعة والعصمة. ويُركّز على تفسير آية: {إني جاعلك للناس إماماً} كدليل على وجود تسلسل في الهداية بين النبوة والإمامة، مستعينًا بروايات الأئمة الاثني عشر لتأكيد هذا المقصد التفسيري(١٧).

ثالثًا: العصمة ومفهوم القدوة المعصومة

يُعالج الشيخ أبو زهرة مسألة عصمة الأنبياء في إطار تربوي عام، حيث يُشير إلى أنّ الأنبياء معصومون من الكبائر والخطايا الظاهرة، لكنّه لا يُغلق الباب أمام إمكان وقوع الهفوات البشرية أو ما يُسمّى بـ"الاجتهاد غير الموفّق"، ويعتبر ذلك لا ينافي مقام النبوة ما دام لا يؤثّر في التبليغ والرسالة[١٨]. ويُلاحظ أن تفسيره في هذا المجال يتسم بالحذر والتوازن، ولا يغوص في التفاصيل العقدية الدقيقة.

في المقابل، يعتمد الشيرازي في "الأمثل" موقفًا كلاميًا واضحًا، إذ يرى أن العصمة شرط جوهري في النبوة والإمامة معًا، ويُثبت العصمة المطلقة للأنبياء من الذنوب والخطأ والنسيان، مستندًا إلى الروايات والكلام العقلي، ويرى أن كثيرًا من السور تهدف إلى تأكيد هذه الصفة بوصفها حجر الزاوية في بناء القدوة الإلهية[١٩]. وبهذا يجعل العصمة مقصدًا قائمًا في تفسيره للعديد من الآيات خاصة تلك التي تتعلق بمواقف الأنبياء الحساسة أمام مجتمعاتهم.

رابعًا: المعاد الجسماني والبعد الفلسفي

أبو زهرة حين يتحدث عن اليوم الآخر، يركّز على أصل البعث والثواب والعقاب دون الدخول في تفاصيل تتعلق بطبيعة المعاد، وهو لا يُميّز بشكل صريح بين المعاد الروحي والجسماني، بل يكتفي بالإشارة إلى أن الله قادر على إعادة الناس للحساب، دون الخوض في المسائل الكلامية التي شغلت المتكلمين والفلاسفة[٢٠].

أما تفسير "الأمثل"، فيولي هذا الموضوع اهتمامًا خاصًا، حيث يُثبت المعاد الجسماني بشكل صريح، ويُقدّم أدلة عقلية وشرعية تدعم هذا الفهم، مستشهدًا بآيات مثل: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، وروايات الأئمة عليهم السلام التي تُفصّل في كيفية البعث.

كما ينتقد الاتجاهات التي تؤول المعاد تأويلًا رمزيًا أو روحيًا فقط، ويرى أن المعاد الجسماني جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية[٢١].

خامسًا: دور أهل البيت عليهم السلام في بناء المقصد التفسيري

يتميّز تفسير "زهرة التفاسير" بالحياد المذهبي الظاهري، إذ لا تُوجد فيه إشارات مباشرة

إلى أهل البيت عليهم السلام كمصدر معرفي مستقل في التفسير. ويتعامل أبو زهرة مع الروايات التفسيرية عموماً من زاوية عقلية ووعظية، مع ميل واضح إلى الابتعاد عن الاستدلال بالروايات ذات البعد المذهبي، خاصة تلك التي تتصل بمقامات الأئمة أو تتعلّق بخصائص أهل البيت[22]. وهذا ما يعكس انتماءه لمدرسة تفسيرية سنيّة تفضّل التركيز على المعاني العامة والتربوية في الآيات، بعيداً عن المسائل الخلافية.

أما الشيخ مكارم الشيرازي، فقد بنى تفسيره "الأمثل" على قاعدة اعتبار أهل البيت عليهم السلام من أبرز المفسرين للنص القرآني مستنداً إلى الروايات الواردة عنهم، والتي يراها من حيث المضمون معصومة وموثوقة. ويظهر ذلك جليًّا في استشهاده المتكرر بأحاديث تفسيرية من كتب الحديث الإمامية، كـ"تفسير القمي"، و"نور الثقلين"، ويعتبر أن مقاصد السور لا تُفهم على نحو تام إلا من خلال توجيهاتهم(٢٣). ومن هنا فإن مقاصد التفسير عنده ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمنهج أهل البيت في التفسير والعقيدة.

المبحث الثاني

المطلب الأول: النماذج التطبيقية لمقاصد السور في التفسيرين.

أولاً: سورة الأنبياء – مقصد إثبات الوحي والرسالة

في تفسير سورة "الأنبياء"، يُركّز أبو زهرة على إثبات وحدة الرسالة بين الأنبياء، ويرى أن السورة تهدف إلى إثبات أن النبوة ظاهرة متكررة في تاريخ البشرية، وأنّ الوحي طريق مشترك بين الأنبياء جميعاً. يقول: ((تتجلى في السورة وحدة الرسالات السماوية، حيث يرد اسم إبراهيم وموسى وداوود وزكريا وعيسى وغيرهم، مما يدلّ على وحدة الغرض من بعثتهم، وهو هداية البشرية"))(٢٤).

أما الشيرازي، في تفسيره لسورة الأنبياء، فيُضيف إلى ذلك بُعداً عقديًا واضحًا، حيث يرى أن السورة ليست فقط إثباتًا للنبوة، بل أيضًا لإظهار مقام العصمة والولاية، خصوصًا في إشاراتها إلى النبي داوود وسليمان وزكريا. ويستشهد برواية عن الإمام الصادق عليه السلام:

((إنّ الله خصّ أنبياءه بآيات تدلّ على صدق دعواهم، وكلّ نبيّ أُرسل بلسان قومه ومعجزة تخصّهم، وقد جُمع في محمد صلى الله عليه وآله ما تفرّق في غيره"))(٢٥).

يعلّق الشيرازي على هذه الرواية بقوله: "وهذا ما يُفسّر تكرار مشاهد الأنبياء في سورة الأنبياء بوصفها سياقًا واحدًا لعقيدة التوحيد وإثبات الرسالة، وصولًا إلى نبوة خاتم المرسلين".

ثانيًا: سورة الحديد – مقصد بناء الأمة القائمة على الميزان

في سورة الحديد، يُبرز أبو زهرة المقصد الاجتماعي للسورة، والذي يتمثل في الربط بين العقيدة والعمل، بين الإيمان والعدل، بين العبادة والإعمار. يقول: (("القرآن في هذه السورة يؤسّس لمدنية قائمة على الإيمان لا على المادة فقط، ولذلك جاء ذكر الحديد، لا لذاته، بل لما فيه من منافع وموازنة للقوة بالسلم والعدل"))[٢٦].

أما الشيرازي، فيربط بين قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾، وبين مفهوم الإمامة. ويستشهد برواية عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير الميزان:

(("الميزان هو الإمام الذي به يُعرف الحق من الباطل، ويُوزن الناس في طاعتهم لله واتباعهم للهدى"))[٢٧].

ويُشير الشيرازي إلى أن السورة تؤسس لمجتمع إيماني لا يقوم فقط على العدل الظاهري، بل على التقدير الإلهي في اختيار القادة الربانيين الذين يُقيمون "القسط" بمعناه العقائدي والاجتماعي.

ثالثًا: سورة النساء – مقصد العدالة التشريعية وتنظيم المجتمع الإسلامي

تمثل سورة النساء إحدى السور التي تحتل موقعًا مركزيًا في الخطاب القرآني التشريعي والاجتماعي، وقد تناولها كل من أبو زهرة ومكارم الشيرازي من زاويتين مختلفتين في منهجية التفسير، مع التقاء ضمني على مقصد العدالة في بناء المجتمع الإسلامي.

١. عند أبي زهرة

يرى أبو زهرة أن سورة النساء تهدف إلى تقنين العدل بين الناس، لا سيما بين الرجال والنساء، وتركّز على حماية حقوق الضعفاء كاليتامى والنساء والمستضعفين. ويقول في مقدمتها:

((لقد بُنيت هذه السورة على أساس تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات في الأسرة والمجتمع، ومن ثم جاءت أحكام الميراث، والعدل في القسمة، والزواج، والوصاية، والجهاد، لحماية البناء الاجتماعي من التفكك والظلم"))[٢٨].

ويعتبر أن مقصد السورة هو: "بيان الأطر التشريعية لضبط حركة المجتمع المسلم بمنطق العدل والمساواة"، ويُبرز البعد الإنساني في معالجة القضايا النسوية، مستنداً إلى نصوص السورة التي تكرّر فعل: {آتوا} و{أقسطوا} و{عدلوا}.

٢. عند مكارم الشيرازي

أما الشيرازي، فقد أولى اهتماماً خاصاً بالبنية العقدية في السورة، لا سيما في ما يتعلق بموضوع الإمامة، والولاية، ومكانة أهل البيت عليهم السلام. ويشير في تفسيره لآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾، إلى رواية عن الإمام علي عليه السلام في قوله:

((نحن أهل الأمانة الذين أمر الله بتسليمها، وهي الإمامة التي اغتصبها أهل الجور"))[٢٩].

كما يستشهد بروايات في تفسير آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، ليُبيّن أن السورة تتضمّن مقصداً عقدياً يُثبت مبدأ الإمامة الشرعية بوصفها استمراراً للرسالة، لا مجرد قيادة دنيوية. وهو ما يضع هذه السورة - عند الشيرازي - في إطار أوسع من التشريع، لتكون بياناً لنظام سياسي وعقدي متكامل.

المطلب الثاني: أثر المنهج العقدي في تحديد المقاصد ـ قراءة تحليلية مقارنة

أولاً: الخلفية المذهبية وأثرها في انتقاء المقاصد

يتّضح من مقارنة التفسيرين أن الخلفية العقدية للمفسّر لا تؤثر فقط في طريقة الشرح أو أسلوب العرض، بل تتغلغل في صميم عملية انتقاء المقاصد وتوجيه دلالاتها. فبينما يميل الشيخ أبو زهرة إلى التركيز على المقاصد الاجتماعية والأخلاقية التي تخدم الوحدة الإسلامية وتبتعد عن الخلافات المذهبية، نجد أن الشيخ مكارم الشيرازي يُصرّح بالمقاصد العقدية المرتبطة بأصول مذهب أهل البيت عليهم السلام، ويرى في كثير من الآيات إشارات مباشرة

للإمامة، والعصمة، والتوسل، ومرجعية أهل البيت في التفسير.

وتنعكس هذه الخلفية في البنية التفسيرية للسور، فـ"زهرة التفاسير" - رغم عمقه اللغوي والاجتماعي - يتجنّب الخوض في التفاصيل العقائدية التي قد تثير جدلًا، بينما "الأمثل" يضع المقصد العقدي في قلب السورة، ولا يتردّد في الاستشهاد بروايات أهل البيت، حتى في المواضع التي قد تُعدّ تأويلية في نظر المدارس الأخرى.

ثانيًا: موقف كل تفسير من الروايات التفسيرية

يتبنّى أبو زهرة في الغالب موقفًا متحفّظًا من الروايات التفسيرية، فلا يُكثر من إيرادها، ويفضّل الاعتماد على السياق القرآني واللغة العربية وأصول البلاغة، مع بعض الاستئناس بأقوال الصحابة والتابعين. ويرى أن القرآن يُفسّر بعضه بعضًا، ولا حاجة ماسة للرواية إلا في مواضع قليلة.

أما الشيرازي، فيبني تفسيره على أساس الرواية إلى جانب العقل، ويعتبر روايات أهل البيت عليهم السلام نصوصًا مفسّرة مؤتمنة مستشهدًا بها في أغلب السور، سواء في مسائل العقيدة أو التشريع أو الأخلاق. ويُعدّ تفسير "الأمثل" من أبرز التفاسير المعاصرة التي تُعيد الاعتبار للرواية بوصفها مصدَرًا تأسيسيًا في الكشف عن مقاصد السور، ويُصرّح بذلك في مقدمته قائلاً:

(("اعتمدنا في هذا التفسير على الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة، لأنها الأقرب إلى روح القرآن وأهدافه"))[٣٠].

المطلب الثالث: التفسير المقاصدي والسياق الاجتماعي ـ بين النص والتنزيل

أولاً: البعد الاجتماعي في تفسير أبي زهرة

من أبرز سمات تفسير "زهرة التفاسير" التركيز على البعد الاجتماعي للنص القرآني، حيث يرى أبو زهرة أن القرآن لم يُنزل ليكون كتابًا فلسفيًا أو جدليًا، بل هو كتاب هداية وتنظيم لحياة الناس. ومن هنا، فإن مقاصد السور عنده غالبًا ما تدور حول مفاهيم مثل: إصلاح الأسرة، بناء المجتمع، حفظ الحقوق، تحقيق العدالة، ومواجهة الظلم والانحراف.

ففي تفسيره لسورة "الحجرات"، مثلًا، يُركّز على مقاصد الأدب الاجتماعي، العلاقات بين المسلمين، ويرى أن السورة تهدف إلى: (("بناء مجتمع مؤمن متراحم، تسوده الأخوة والمساواة، وينأى عن الغيبة وسوء الظن والنزاعات القبلية"))[٣١]. ويُركّز على العظة التربوية أكثر من التفصيل العقدي، مما يجعل تفسيره قريبًا من هموم الناس وقضايا الواقع الإسلامي.

ثانيًا: التداخل بين المقاصد العقدية والاجتماعية عند الشيرازي

في المقابل، يسعى تفسير "الأمثل" إلى الجمع بين المقاصد العقدية والاجتماعية، حيث يرى الشيرازي أن لا تعارض بين العقيدة والعمل، بل هما متداخلان في جوهر النص القرآني. وهو يُفهم السورة على أنها وحدة متكاملة تجمع بين التوحيد والعدل، بين الإمامة والقيادة الاجتماعية، بين المعاد والمسؤولية الأخلاقية.

فعلى سبيل المثال، في تفسيره لسورة "الإنسان"، يربط بين وصف الأبرار وولائهم لأهل البيت عليهم السلام، وبين البعد الاجتماعي المتمثل في الإحسان للمحتاجين. ويستشهد بالرواية المشهورة عن نزول آياتها في حق الإمام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام، حين تصدّقوا بطعامهم ثلاثة أيام على المسكين واليتيم والأسير[٣٢]. ويُعلّق قائلاً:

"تُمثّل هذه السورة قمة التداخل بين العقيدة والعمل، بين مقاصد العبادة ومقاصد الأخلاق، وهي رسالة بأن الولاية لا تنفك عن البذل والعطاء."

المبحث الثالث

البنية الأسلوبية للمقاصد ـ بين الطابع الموضوعي والتحليل العقلي

المطلب الأول: أولاً الطابع الموضوعي عند أبي زهرة

يتّسم تفسير "زهرة التفاسير" بأسلوب موضوعي مبني على عرض الآيات ضمن سياقها الكلّي، ثم استخراج العبرة أو المغزى العام دون الدخول في تفصيلات تأويلية أو رمزية. فالمقصد في تفسيره غالبًا ما يُستنبط من سياق السورة، وفق منهج خطابي يتوسّل اللغة والبلاغة والواقع الاجتماعي.

ومن شواهد ذلك، ما جاء في تفسيره لسورة "الطلاق"، حيث يرى أن السورة تبيّن مقصدًا عامًا هو: (("حفظ الأسرة من التفكك، وتنظيم الطلاق بما يحقق العدل ويمنع

التعسّف من الطرفين"))[٣٣]. وهو لا يُحمّل الآيات دلالات فوق ما تشير إليه ظاهرًا، بل يُبقي تفسيره قريبًا من أرض الواقع، مخاطبًا فيه العقل العملي والوجدان الأخلاقي.

ثانيًا: التحليل العقلي والكلامي عند الشيرازي

أما تفسير "الأمثل"، فيجمع بين الأسلوب التحليلي والعقلي والكلامي، ويُكثر من الاستشهاد بالآيات المتقابلة، ثم يُفسّر المقصد من السورة وفق رؤية عقدية أوسع. وهو يستخدم العقل كمصدر لفهم النص، ولكن ضمن سياق مؤيَّد بالنقل من الروايات، لا سيما تلك المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام.

فعلى سبيل المثال، في تفسيره لسورة "النبأ"، يُبيّن أن مقصدها ليس فقط إثبات المعاد، بل بيان دلائل وجود الله، وقدرته، ووحدانيته. ويُقسّم السورة إلى ثلاث وحدات: خلق الكون، البعث، الجزاء. ثم يُعلّق قائلاً: ((كل وحدة في هذه السورة تُبنى على أخرى، والربط بين مشاهد الكون واليوم الآخر يُفضي إلى توحيد المقاصد العقدية في إطار واحد"))[٣٤].

ويُبرز الشيرازي في كثير من المواضع مهارته في ربط السياقات، كأن يُظهر العلاقة بين التوحيد والإمامة، أو بين البعث والجهاد أو بين التشريع والقيادة، مما يجعل المقاصد عنده متعددة الأبعاد متداخلة في بنية واحدة.

المطلب الثاني: النتائج التحليلية للمقارنة بين التفسيرين ـ قراءة منهجية

أولاً: نقاط الاتفاق الجوهرية

أظهرت المقارنة بين "زهرة التفاسير" و"الأمثل" أن هناك تقاطعًا واضحًا في جملة من المقاصد الكبرى التي اتفق المفسران على إبرازها، مثل التوحيد، العدل، النبوة، والمعاد. وهذه المقاصد تُعد من الأسس التي يدور حولها البناء العقدي للقرآن الكريم، ولا تكاد تخلو سورة من حضور أحدها.

ومن أبرز أوجه الاتفاق:

إن كل سورة قرآنية تمتلك مقصدًا رئيسيًا يُمكن اكتشافه من خلال تتبّع السياق الداخلي للسورة.

إن فهم المقصد يسهم في التماسك التفسيري، ويُجنب التقطيع والتجزئة.

إن السور ليست وحدات اعتباطية بل بنى مترابطة تخدم غاية تربوية وعقدية في آنٍ واحد.

وقد استشهد كل من المفسرين بعدد من السور لإثبات هذه الرؤية، كـ"الإخلاص"، و"الأنبياء"، و"القيامة"، مما يُشير إلى رؤية موحّدة في النظرة الكلية للقرآن، رغم تنوّع المدارس.

ثانيًا: الفروقات المنهجية المؤثرة في تحديد المقاصد.

رغم اتفاقهما في المقاصد الكبرى، إلا أن اختلاف الخلفية العقدية قد ترك أثرًا ملموسًا في تحديد كثير من المقاصد الفرعية. وقد برز هذا الاختلاف في عدة نقاط:

الشيرازي يُدرج مفاهيم مثل الإمامة والعصمة والتوسل ضمن مقاصد السور، بينما يتجنّب أبو زهرة الخوض في تلك المسائل أو يعالجها بصيغة عامة.

روايات أهل البيت تمثل مصدرًا رئيسيًا في تفسير "الأمثل"، وتُستخدم لاستخلاص المقصد وتفصيله، بينما تغيب هذه الروايات تقريبًا عن تفسير "زهرة التفاسير."

يركّز أبو زهرة على المقاصد الاجتماعية والأخلاقية، في حين يميل الشيرازي إلى المزج بين المقاصد العقدية والاجتماعية في بنية واحدة، مما يمنح تفسيره طابعًا كلاميًا وفلسفيًا أعمق.

وهذا التباين يفتح بابًا واسعًا للتأمل في أثر الانتماء العقدي في تشكيل المنهج التفسيري، بل وفي بناء فلسفة المقصد القرآني ذاته.

المطلب الثالث: توصيات علمية في ضوء المقارنة ـ نحو بناء تفسير مقاصدي معاصر

أولاً: الحاجة إلى تفسير مقاصدي جامع

كشفت هذه الدراسة أن التفسير المقاصدي يُمثّل أحد المسارات الفعّالة لتجديد علم التفسير، وتقريبه إلى هموم الواقع وفهمه المتجدد للرسالة القرآنية. لكن هذا المسار لا يزال بحاجة إلى مزيد من التأصيل والتطوير المنهجي، بحيث يتجاوز حدود المذهبية الضيقة

ويؤسس لقراءة تُعلي من مقاصد الوحدة، العدالة، والكرامة الإنسانية.

ومن هنا، فإن من أبرز التوصيات:

الدعوة إلى إنشاء تفاسير جماعية، يشارك فيها علماء من مختلف المذاهب الإسلامية، يركّزون فيها على مقاصد السور بلغة علمية منهجية.

ضرورة بناء مناهج دراسية خاصة بعلم "مقاصد السور"، تُدرَّس في كليات العلوم الإسلامية، جنبًا إلى جنب مع علم التفسير الكلاسيكي.

تشجيع الدراسات المقارنة في هذا المجال، لإثراء المكتبة الإسلامية برؤى متعدّدة تنطلق من وحدة القرآن واختلاف المدارس.

ثانيًا: ضبط المفهوم المنهجي لمقصد السورة

تُظهر المقارنة بين "زهرة التفاسير" و"الأمثل" أنّ مفهوم "مقصد السورة" لا يزال يُستخدم أحيانًا بشكل فضفاض، وقد يُختزل إلى عنوان بلاغي أو موعظة، دون أن يُربط بمنهج تأويلي دقيق. لذا من الضروري أن يُضبط المفهوم بالركائز الآتية:

إن المقصد لا يُفترض خارجيًا على النص، بل يُستنبط من البنية الداخلية للسورة، سياقًا ومضمونًا.

إن يُراعى في تحديد المقصد الانسجام بين افتتاح السورة وخاتمتها، وبين مفاصلها البلاغية والموضوعية.

إن يُدرك المفسر أن للسورة وظيفة داخلية ضمن السور، ووظيفة كلية ضمن الرسالة العامة للقرآن، فلا يُجتزأ مقصدها من سياقها.

ثالثًا: المقاصد العقدية بين التقديس والتوظيف

كما ظهر من خلال المقارنة، فإن مقاصد السور ذات الصبغة العقدية (مثل التوحيد، الإمامة، المعاد...) قد تُستثمر في التفسير توظيفًا مذهبيًا إذا لم يُحاط ذلك بمنهج نقدي واعٍ. لذا:

ينبغي التفرقة بين "تقديس المقصد" بوصفه مبدأ قرآني، و"توظيفه" ضمن معركة كلامية

قديمة أو حديثة.

التفسير المقاصدي المعاصر مدعوٌّ لأن يوازن بين المقاصد المشتركة والاختلافات المشروعة، بعيداً عن الإقصاء والتخوين.

الروايات العقدية - وخصوصًا المروية عن أهل البيت عليهم السلام - يمكن أن تُثري التفسير متى ما وُظّفت منهجيًا، لا مذهبيًا.

الخاتمة والنتائج:

بعد دراسة تحليلية مقارنة بين تفسير "زهرة التفاسير" للشيخ محمد أبو زهرة، وتفسير "الأمثل" للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، في ضوء مقاصد السور القرآنية، تبيّن أن كلًا من المفسرَين يتبنّى منهجًا خاصًا في فهم النص وتوجيه معانيه، يتأثر بخلفيته العقدية والفكرية كما يُظهر مستوى من التفاعل الواعي مع بنية السورة وسياقها.

أولاً: أبرز النتائج

١. وجود مقاصد كبرى مشتركة، مثل التوحيد، والعدل، والنبوة، والمعاد، اتفق المفسران على مركزيتها في الخطاب القرآني، وإن اختلفا في زوايا المعالجة.

٢. التفاوت في المنهج العقدي، فبينما يتبنّى أبو زهرة تفسيرًا اجتماعيًا لغويًا يغلب عليه الطابع الوعظي، يميل الشيرازي إلى تفسير كلامي عقلاني يستند إلى الرواية ويُكثّف البعد العقدي.

٣. اختلاف مصادر الاستدلال، حيث يُركّز أبو زهرة على النص القرآني والسياق العام، ويتحفّظ على الرواية، في حين يجعل الشيرازي من روايات أهل البيت عليهم السلام ركيزة في الكشف عن المقصد وتأويل المعنى.

٤. وجود بعد تأويلي في تفسير "الأمثل"، لا سيّما في موضوعات الإمامة والعصمة والتوسل، مما يضعه في قلب الجدل العقدي التفسيري.

٥. غياب المصطلح المنهجي الدقيق لمقاصد السور في كلا التفسيرين، حيث لا يوجد

إطار اصطلاحي واضح يُعرّف "المقصد" بدقة، بل يتم استخدام المصطلح بدلالات متعددة، أحيانًا وعظية وأحيانًا عقدية.

٦. تعدد المقاصد في السورة الواحدة، وهو أمر أقرّ به كلا المفسرين، رغم الاختلاف في كيفية تنظيم تلك المقاصد وتقديمها، مما يفتح المجال لتفسير مرن ومعمّق دون تجزئة السورة.

ثانيًا: القيمة العلمية للمقارنة

أثبتت المقارنة أنّ النظر إلى تفسيرين من مدرستين مختلفتين (السنّية والشيعية)، في موضوع مشترك كـ"مقاصد السور"، يُقدّم فرصة لفهم أعمق لطبيعة الفكر الإسلامي التفسيري، ويُظهر كيف تؤثر العقيدة في تشكيل رؤية المفسر، دون أن تُلغي إمكان الالتقاء على أهداف القرآن العامة.

التوصيات العلمية والمقترحات البحثية:

انطلاقًا من نتائج هذا البحث، وإيمانًا بأهمية تعزيز منهج التفسير المقاصدي في الدراسات القرآنية المعاصرة، يمكن تقديم عدد من التوصيات العلمية التي تخدم هذا الاتجاه، وتفتح المجال أمام مزيد من البحث والابتكار في تفسير النص القرآني:

أولاً: التوصيات العلمية

١. إفراد علم "مقاصد السور" كحقل مستقل في الدراسات القرآنية، له مصطلحاته وأصوله ومناهجه، كما هو الشأن في علم "مقاصد الشريعة".

٢. تشجيع التفسير المقارن بين المدارس الإسلامية المختلفة، لا سيما في موضوعات المقاصد، لفهم أعمق للتأويل القرآني وتجاوز الانغلاق المذهبي.

٣. الربط بين التفسير والمجتمع، من خلال إعادة قراءة السور وفق مقاصدها الإصلاحية والتربوية والعقدية، وجعلها أدوات لتحليل الواقع وتغييره.

٤. الانفتاح على الروايات الموثوقة في تفسير المقاصد، مع اعتماد قواعد نقدية في فحصها وتحليلها، وتجنّب توظيفها توظيفًا مذهبيًا مغلقًا.

٥. التنبيه على خطورة تقليص المقصد في بُعد واحد (كالعقدي فقط أو الاجتماعي فقط)، وضرورة دمج الأبعاد المختلفة للسورة ضمن رؤية قرآنية شاملة.

ثانيًا: المقترحات البحثية:

١. دراسة موسّعة بعنوان: "البنية المقاصدية في تفسير الميزان للطباطبائي - تحليل مفهومي ونصي".

٢. إعداد أطروحة مقارنة بعنوان: "مقاصد السور بين التفسير السنّي والتفسير الإمامي - دراسة في المنهج والغاية".

٣. إجراء دراسة تطبيقية بعنوان: "سورة البقرة بين مقصد التشريع ومقصد البناء المجتمعي - قراءة تفسيرية تحليلية".

٤. العمل على مشروع معجمي يُعنى بـ"أهداف السور القرآنية في كتب التفسير"، يُرتّب وفق سور القرآن ويبيّن المقصد كما ذكره كبار المفسرين.

هوامش البحث

(١) أبو زهرة، محمد. زهرة التفاسير. القاهرة: دار الفكر العربي، ج١، ص١٢.
(٢) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الإمام علي، ج١، ص٨.
(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥.
(٤) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج٣، ص٥٢.
(٥) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج٤، ص١٠١.
(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٥.
(٧) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج٥، ص٨٨.
(٨) المصدر نفسه، ج٥، ص٩٣.
(٩) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج٦، ص١٤١.
(١٠) المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٥.

(١١) الطباطبائي، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي، ج١، ص٣٤.
(١٢) الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة، ج٢، ص٢٤٣.
(١٣) عبد الله عبد الكريم. "مقاصد السور القرآنية - دراسة في المفهوم والمنهج"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد ١٢، ٢٠١٨، ص٧٧.
(١٤) كمال الهاشمي. "المنهج المقاصدي عند المفسرين المعاصرين"، مجلة أصول الدين، العدد ٢١، ٢٠٢٠، ص٩٩.
(١٥) علي بن إبراهيم القمي. تفسير القمي. قم: مؤسسة دار الكتاب، ج١، ص١١٢.
(١٦) السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. بيروت: دار الفكر، ج١، ص٢٢.
(١٧) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج٧، ص٢٠١.
(١٨) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج٨، ص٢١٥.
(١٩) المصدر نفسه، ج٨، ص٢١٨.
(٢٠) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٢١.
(٢١) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج٩، ص١٧.
(٢٢) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج٩، ص٣٢.
(٢٣) السيوطي، الدر المنثور، ج٢، ص٧٧.
(٢٤) القمي، تفسير القمي، ج٢، ص٨٩.
(٢٥) الطباطبائي، الميزان، ج٣، ص١٠١.
(٢٦) عبد الكريم، "مقاصد السور"، ص٨١.
(٢٧) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢، ص٢٥١.
(٢٨) كمال الهاشمي، "المنهج المقاصدي"، ص١٠٤.
(٢٩) السيوطي، الدر المنثور، ج٣، ص٩٣.
(٣٠) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج١٠، ص٥٥.
(٣١) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج١٠، ص٧٧.
(٣٢) القمي، تفسير القمي، ج٢، ص١١٧.
(٣٣) الطباطبائي، الميزان، ج٤، ص١٢٨.
(٣٤) كمال الهاشمي، "المنهج المقاصدي"، ص١٠٩.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. أبو زهرة، محمد. زهرة التفاسير. القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٠.

٢. القمي، علي بن إبراهيم. تفسير القمي. قم: مؤسسة دار الكتاب، ط٢، ١٩٩١.

٣. الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة، ط٥، ٢٠٠٠.

٤. السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. بيروت: دار الفكر، ط١، ١٩٩٣.

٥. الطباطبائي، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٥، ١٩٩٧.

٦. عبد الله، عبد الكريم. "مقاصد السور القرآنية - دراسة في المفهوم والمنهج". مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد ١٢، سنة ٢٠١٨.

٧. كمال، الهاشمي. "المنهج المقاصدي عند المفسرين المعاصرين". مجلة أصول الدين، العدد ٢١، سنة ٢٠٢٠.

٨. مكارم الشيرازي، ناصر. تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الإمام علي، ط٣، ٢٠٠٣.